بسم الله الرحمن الرحيم



إلقاء الأستاذ الدكتور:

أيمن بن سعود العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم

حياكم الله معاشر الإخوة والأخوات في خاطرةٍ جديدة نتحدث فيها عن بعض عن صورة من صور التنجيم المعاصرة.

✍ **التنجيم**: هو ادعاء معرفة الغيبيات أو المغيبات عن طريق النجوم، فهذا هو التنجيم المحرم الذي هو من أنواع الكهانة فقد جاء في سنن أبي داود من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ شُعَبِ النُّجُومِ فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ شُعَبِ السِّحْرِ زَادَ مَا زَادَ**».

⇩ **والتنجيم على نوعين:**

① **الأول نوع يسمى علم التأثير**: وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الكونية، أو الأرضية، فهذا باطل، وفيه دعوى لمشاركة الله في علم الغيب الذي انفرد الله به، أو تصديقٌ لمن ادعى ذلك، وهذا ينافي التوحيد، فهو استدلال بحركة النجوم والتقائها وافتراقها وطلوعها وغروبها على ما سيحصل في الأرض، فيجعل حركة النجوم دالةً على ما سيقع مستقبلًا في الأرض.

مما يدخل في علم التأثير الذي هو علم التنجيم المحرم في هذا العصر بوضوح مع غفلة الناس عنه ما يكثر في المجلات الآن مما يسمونه البروج أو الأبراج، فيخصصون صفحة أو أقل منها في الجرائد والمجلات ويجعلون عليها رسم بروج السنة (برج الأسد، برج العقرب، برج الثور ...إلى آخره) ويجعلون أمام كل برج ما سيحصل فيه، فإذا كان الرجل أو المرأة مولودًا في ذلك البرج يقول: سيحصل لك في هذا الشهر كذا وكذا، وهذا هو التنجيم الذي هو التأثير، والاستدلال بالنجوم والبروج على التأثير في الأرض هو نوعٌ من الكهانة، ووجوده في الصحف والجرائد والمجلات

على ذلك النحو وجود للكهان فيها، فهذا يجب إنكاره إنكارًا للشركيات، ولدعوى معرفة الغيب الذي استأثر الله به سبحانه.

ويجب على المسلم ألا يدخله بيته، ألا يُدخِل مثل هذه الصحف والمجلات في بيته، وألا يقرأه، وألا يطَّلع عليه؛ لأن الاطلاع على تلك الأبراج أو البروج ولو لمجرد المعرفة يدخل في النهي من جهة أنه أتى الكاهن غير منكرٍ له.

أيضًا ما يوجد في بعض القنوات الفضائية وخاصة النساء يتصلن بكثرة تقول: أن وُلِدْت في البرج الفلاني، أو أنا كذا، فيأتي هذا الدجال والمنجم الذي يتعامل مع النجوم ويقول: سيكون لكِ كذا، ويكون لكِ كذا، تاجر من التجار يسأل يقول: أنا دخلت في صفقة تجارية ووُلِدت في البرج الفلاني، قال: ستفوز وستنجح في هذه الصفقة التجارية، وسيأتيك، كل هذا من الدجل، ومن دعوى مشاركة علم الله الغيب عن طريق النجوم، إذن هذا هو علم التأثير اللي هو علم التنجيم المحرَّم.

② الثاني علم التسيير: وهو الاستدلال بالشمس والقمر والكواكب على القبلة، وأوقات الصلوات، والجهات، هذا النوع لا بأس به، بل كثير منه يعني نافع قد حث عليه الشرع.

➢ **من ذلك مثلاً**: خروج النجم الفلاني يُجعَل وقت لدخول الشتاء؛ يعني إذا طلع هذا النجم استدللنا بطلوعه على دخول الوقت مثلًا وقت الصلاة مثلًا أو الشتاء.

أيضًا قول العامة الآن إذا دخل الوسم جاء المطر؛ يعني يريدون به الوقت والزمن، لا يريدون أن الوسم سبب لا، وإنما يريدون أن الوسم هو عادة الوقت، وزمن نزول المطر.

فهذا يعني أبرز ما يتعلق بما يسمى بعلم التنجيم، وفي الحقيقة التنجيم له معاهد في لبنان وفي غيرها يتعلم فيها الناس حركة النجوم وما سيحصل بحسابات معروفة

وجداول معينة، ويخبرون بأنه من كان من أهل البرج الفلاني، فسيحصل له كذا وكذا عن طريق تعلم وهمي، وكله بيع وهم وخرافة ودجل يغرهم به رؤوسهم وكهانهم.

فالحذر الحذر إخواني وأخواتي من علم التنجيم المحرَّم، ويكفي في ذلك تحذير النبي صلى الله عليه وآله وسلم منه في قوله: «**مَنْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ النُّجوم فَقَدْ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنْ السِّحْرِ زَادَ مَا زَاد**».